من مأرب يستشاط غيظاً لما بلغه الخبر بالفتح جهات اليمن
وتمادت الى استماع عوسجة وفتحها وكاد ان يأخذها لولا
اشتغال الحماطي بما بلغه من امر جهات اليمن فبعث الشيخ
الكثيري جيشاً على الصبا الى زبيد وارتحل هو بالقرب الى
زبيد الحماطي وفي عزمه القبض على الحماطي لتوجه الامير الكبير
بشتمان الى هزم لمقابلة جموع الامام التي تقدمت
الى تلك الجهة لمقابلته فلما وقف الحماطي على ذلك
تذكر الفرصة وقد استفرخ عليه الامام كل جيل
من كل فج عميق وحشد على قريبه هزم المدفع
الكبير وطالت الحرب بينه وبين الامير وكان
في صنعاء والي الامير مضطفى ولديه جماعة
من شاكري الاتراك والمغاربة والفرنج الشتات عند
القيام وقعة عظيمة فاقتتلوا عليه قتال

بلاد صنعاء باجمعهم وكانت وفود شهم الاتراك الى
المنصور اثر اقالة الحوز واقصد وا صنعاء وعلم
الامير مضطفا بحشدهم الخطير وقف في ابلديه واظهر
العجز عن قتالهم وطرا كثر تلك القبايل ان ستلوث اكثر
المشاة في داخل صنعاء عجزاً عن مقاتلته فدبروا
حتى ادخلوا البيوت التي قرب بلديه صنعاء فلما تمكن
الامير مضطفا ان قد صاروا في البيوت والاعقاب
خرج بخيله وجنده وقصد الراكبين من الاتراك
والقبايل فهزمهم هزيمة عظيمة وقتل ذلك اليوم
شريفان من آل المنصور وترجح على الذيبي والبوشي
اخوجهم وضرب اعنافهم عن اخر هم وكانوا بها
ستمائة فما ترك منهم طريفاً ولا تلفاً وقتل في ذلك
اليوم شريفاً فاضلاً يقال له السيد علي المجدبري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)